

## مستقبل الثورة الفلسطينية ودور الشباب العربي فيها

في بحث مستقبل الثورة الفلسطينية لا بد أولاً من تحديد العوامل الأساسية التي بلورت ضرورات انطلاقها . هذه العوامل الأساسية تنطلق من نقطة جوهرية وأساسية لا يجوز المس بها لأنها مثبتة تاريخياً وقومياً وحتى مصلحياً ، وهي ان القضية الفلسطينية قضية عربية أولاً وبالاساس وقد فرض هذا بالتالي ان تكون حركة التحرر الفلسطينية جزءاً لا يتجزأ من حركة التحرر العربي . وهذه الكلمة التي تردت حتى فقدت معناها في الأذهان تحتاج الى تثبيت في هذه المرحلة بالذات بسبب ما تواجهه الثورة الفلسطينية حالياً من مناعب وبسبب بروز وجهات نظر تحاول دفع الثورة الفلسطينية الى المرتبة الثانية في جدول الاعمال .

ولكن كون الثورة الفلسطينية جزءاً لا يتجزأ من حركة الثورة العربية لا يجوز أن يلغى مطلقاً الدور الفلسطيني الخاص الذي يجب أن يقوم به الفلسطينيون تجاه قضيتهم . ولتوضيح ذلك لا بد من ذكر الوقائع التالية :

١ — ان قيام دولة اسرائيل قد توافق مع مرحلة الاستقلال التي نالت فيها أغلب الدول العربية ، وأغلب دول العالم الثالث استقلالها ، وفي جو معركة الاستقلال كان موضوع الوحدة العربية مطروحا في المنطقة على انه موضوع قابل للتحقيق والتنفيذ على مدى سنوات منظورة فقط .

٢ — ومن منطلق الترابط بين القضية الفلسطينية والقضية العربية ، ومن منطلق العمل لاقامة الدولة العربية التقدمية الموحدة ، قام الفلسطينيون بعد نكبة عام ١٩٤٨ بمتابعة نضالهم من اجل استرداد وطنهم من خلال الاندماج في الحركة الوطنية العربية ، ممثلة بأحزابها السياسية في المشرق العربي . فاندمج الشباب الفلسطيني في هذه الاحزاب مؤمناً بأن توحيد الوطن العربي وبناء المجتمع الاشتراكي القوي فيه ، سيكون طريق النضال لتحرير فلسطين . انطلاقاً من الايمان العميق بعروبة القضية ، وبمسؤولية العرب جميعاً تجاهها . وقد جاءت بعض الانتصارات التي تلت ذلك لتزيد في عمق هذا الايمان ولتدعم النهج الذي يدعو ويعمل لتحرير فلسطين من خلال العمل لتحرير الوطن العربي وتوحيده ، نذكر من هذه الانتصارات : — معركة مواجهة حلف بغداد التي عنت الوطن العربي وتبلورت في اوساط الشعب الفلسطيني داخل الاردن بالانتفاضة ضد زيارة « تمبرلر » ، لتمثل أنجازاً على صعيد مواجهة السياسة الاستعمارية ودحرها . — ثم جاء طرد « جلوب » البريطاني من الاردن ، وقيام حكومة النابلسي الوطنية في عمان

البحث الذي قدمه الوفد الفلسطيني الى الندوة الفكرية المنبثقة من مؤتمر الشباب العربي الاول ، المنعقد في الجزائر من ٥ — ١١ تموز ١٩٧٢ . أعد البحث في مركز الأبحاث الفلسطينية . وكان الوفد برئاسة الزميل بلال الحسن .